

لم تذكر كتب التراجم شيئاً عن مكان أسرته، فكل ما وصل إلينا يومئ إلى أنه كان من أسرة فارسية. وقد أغفلت كتب التراجم السنة التي ولد فيها سيبويه، غير أن بعض الباحثين ذهبوا إلى أنه ولد في سنة 148 هـ، ولد سيبويه في قرية البيضاء في بلاد فارس. نشأ سيبويه بالبصرة بعد أن رحلت أسرته من بلاد فارس إليها، وهو مولى بنى الحارث بن كعب، وقيل مولى آل الربيع بن زياد، سمي سيبويه لأن أمه كانت ترقضه وتقول له ذلك، ومعنى سيبويه رائحة التفاح، وقيل بل لأنه كان شاباً نظيفاً جميلاً أبيضاً مشرياً بحمرة لأن خدود لون التفاح وذلك يقال له سيبويه لأن التفاح سيب أو لأنه كان يعتاد شم التفاح أو كان يشم منه رائحته. اتجه إلى دراسة الفقه والحديث حتى خطأه حماد بن سلامة البصري، فقد روي أن سيبويه قد صد مجلس حماد بن سلامة الذي كان يستعمله عليه سيبويه حديثاً جاء فيه قال: «قال صلى الله عليه وسلم: ليس من أصحابي أحد إلا لو شئت لأخذت عليه ليس أبو الدرداء»، فقال سيبويه: «ليس أبو الدرداء» - ظنَّه اسم ليس، فصاح به حماد: لحقت يا سيبويه، فقال سيبويه: لا جرم والله لأطلبن علمًا لا تُلْحِنَنِي فيه أبداً.